عدد ٢٨٦

صاحب الجريدة ورئيس تحريرها
حبيب كحاله
الرسائل يجب ان تكون باسم ادارة الجريدة
صندوق البريد نومرو ١٢٧
محل طبعها (المطبعة البطريركية)

تصدر كل يوم ما عدا الاحد والجمعة

سورية الجديدة

السنة الثالثة

قيمة الاشتراك
في دمشق جنيه ونصف مصري سلفاً وفي الخارج جنيهان مصريان
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
في سوق الحميدية
ثمن النسخة ٣ متاليك

دمشق الاربعاء في ١٥ كانون الاول غ سنة ٩٢٠ | ٤ ربيع ثاني سنة ١٣٣٩ | ٢ كانون الاول ش سنة ٩٢٠

الازمة الاقتصادية في العالم

[بحث اقتصادي]

اذا كانت الازمات الاقتصادية تدعى بحسب السبب الذي نشأت عنه فليست هذه الازمة الشديدة المستولية اليوم على اسواق التجارة في العالم سوى ازمة مالية لان من يبحث في اسبابها وبواعثها يراها ناتجة عن شلل في الانظمة المالية ولا يخفى ان اقل خلل يصيب هذه الانظمة يضعضع اسواق التجارة من اقصاها الى اقصاها كما هي الحالة في هذه الايام.

وكثيراً ما تسبق الازمات الاقتصادية علامات واضحة يعرف منها الخبيرون قرب حلولها وميعاد نزولها بالاسواق التجارية كما يعرف الفلكيون قرب هطول الامطار او عصف الزوابع من دلائل تسبقها وتشير اليها واهم الدلائل او العلامات التي تسبق حدوث الازمات الاقتصادية هي الغلاء الفاحش المسبب عن كثرة التسليف وارتفاع الاجور وارتفاع اسعار العقارات وارتفاع معدل القطع، وكثرة الطلب على النقود الى غير ذلك من الامور التي تظهر عدم انتظام حركة التجارة لان الازمة الاقتصادية كما قال عنها جونس الاقتصادي المعروف هي عبارة عن اتباع غير تدريجي في نظام المعاملات التجارية يؤول الى تصفية ينتج عنها عجز كثير من التجار عن الوفاء بتعهداتهم او كما قال عنها روشير ايضا هي عبارة عن اختلال التوازن في سير الحركة التجارية وعدم موازنة المعروض للمطلوب وهكذا يظهر مما تقدم ان الانسان الخبير يقدر ان يرى الازمة قبل ان تقع وليست هذه الازمة الشديدة اليوم سوى امر من الامور المنتظرة التي كان يتوقع حدوثها علماء الاقتصاد والتجار الخبيرون منذ وقت ليس ببعيد

فالازمات اذن لا بد لها من اسباب تتقدمها واذا اردنا ان نحصر هذه الاسباب في جملة صغيرة نقول ان كل حادثة فجائية تزيد بسببها نتائج الاعمال او يقل مقدار المطلوب او كل حادثة ينشاء عنها اختلال الحركة التجارية لا بد ان تحدث ازمة يئن الناس تحت اثقال اضرارها ويعتقد علماء الاقتصاد ان التجارة تسير على شكل دائرة فهي تبتدىء من حالة السكون الى النمو في التجارة فتوطد في الثقة فشغف بالمتاجرة ثم تغال فيها فتشنج فكساد ينتهي الى السكون ثم تتجدد الحركة وينسى الناس ما حل بهم فترجع الثقة وتتوطد العلاقات وهلم جرا وهكذا فهم يرون انه لا بد من تكرار الازمات التجارية في كل مدة معلومة يحسبها البعض عشر سنوات

هذه هي خلاصة المباحث الاقتصادية في الازمات ودورانها وتأثيرها وهنا لا بد لنا ان نبحث في الاسباب التي ادت الى هذه الازمة الشديدة الوطأة فافلست بيوتات مالية كبيرة في مصر واوروبا واميركا وكبدت التجار خسائر فادحة

ان من يدرس الحالة التجارية اليوم درسا مدققا يقدر ان يحصر الاسباب التي ادت الى هذه الحالة في الامور الاتية :—

١ — كثرة الانتاج بعد قلته
٢— رخص المواد الاوليه بعد غلائها
٣— رخص اجور الشحن
٤ — التغالي في التسليف والاعتماد على الثقة في المعاملات التجارية

ولعل السبب الاخير هو من اهم الاسباب الداعيه الى هذه الازمة لان التاجر الذي رأس ماله الف جنيه مثلا تمكن بواسطة التسليف ان يوسع عمله ويتاجر بعشرة الاف جنيه فلما هبطت اسعار المواد الاولية وهبطت اسعار البضائع بعدها خشي مثل هؤلاء التجار من الهبوط المستمر فأخذوا يبيعون بضائعهم بالرخص ليتمكنوا من تغطية ديونهم للمصارف وفي الجهة الثانية فان ارباب المصارف خافوا ايضاً من هذا الهبوط ونظروا الى صناديقهم فراوا معظم اموالهم بين ايدي التجار فأخذوا يطالبون مديونيهم الذين اضطروا لبيع ما عندهم بارخص الاثمان ليقدموا الى المصارف ما عليهم وهنا ظهرت مضار التغالي في التسليف باجلى مظاهرها فتجد كثيرين من المضاربين وارباب الاعمال في حالة نزاع يعقبها الافلاس واذا افلس مضارب كبير او تاجر عظيم فليس افلاسه مقصورا عليه بل يفلس معه كل من له علاقة به.

فهذه الازمة المالية اذن ناشئة عن امتناع المصارف عن التسليف والحاحهم بطلب مالهم ويقول الخبيرون اليوم ان اهم دواء لهبوط الاسعار هو استمرار المصارف على عدم إمداد التجار لانه اذا بقي كل تاجر يتاجر بما عنده من الاموال فلا يبقى من خوف على ارتفاع الاسعار الناتج عن المضاربة بمال الغير

برقيات لاسلكية

واردة في ١١ منه

اخماد الفتنة في مراكش

قام عدد من الكشافة المراكشيين بمساعدة مشايعهم بحركات عسكرية في جبال منطقة تابا الواقعة شرقي وادامساسين وقد قدم سكان ١٢٠ خيمة خضوعهم

المسيو باتليفه امام اللجنة البرلمانية للتجارة الافرنسية

صباح الاثنين عقدت اللجنة البرلمانية للتجارة الافرنسية اجتماعا هاما في قصر بوربون تحت رئاسة المسيو شارل شومه احد الوزراء السابقين. فقام المسيو بانليف احد النواب ورئيس الوزارة السابق وقدم بيانا مدعوما بحجج دامغة عن مهمته الاخيرة في الصين واعرب عن رغبته بأن ينشأ معهد باريس في الصين فرعا لكلية العلوم التي له في باريس لاعداد فنيين من تلك البلاد ثم حبذ بعد ذلك ايجاد المشاريع الافرنسية الصينية لتساعد على استثمار ما يوجد هنالك من الخيرات العظيمة

في لجنة الاعمال الخارجية لدى مجلس النواب

يوم الخميس تكلم المسيو جورج امام لجنة الاعمال الخارجية لدى مجلس النواب فقال ان الحلفاء احتجوا على تعيين الخمسة ماركات الذهب الا لما يقصد منه تحسين حالة عمال المناجم في المانيا وانه قد وجه احتجاج الى برلين وافقت عليه اميركا ضد الخطابات التي فاه بها الوزراء الالمانيون في بلاد الرين ثم ذكر المسيو لايغ فوز القضية التي كانت تدافع عنها فرنسا في لوندره واما المفاوضات بخصوص الموافقة على معاهدة سيفر فلم تنته بعد وتقول البتي باريزيان ان المسيو لايغ يشعر من الان بان الحلفاء سيتفقون على تعديلها وهو يؤكد بان الجرائد الانكليزية اجمعت على الاعتراف بان مقابلة لوندره ثبتت دعائم العلائق بين الحلفاء

رئيس الجمهورية المجرية

انتخب المديو المسيو ميكائيل هايش رئيسا للجمهورية المجرية

مسئلة كانتشو

روي ان الحكومة اليابانية قد توافق على المخابرة مع الحكومة الصينية بشأن مسئلة كانتشو وانها قد ترضى بسحب جنودها فيما اذا تمكنت هذه من تقديم بعض ضمانات وقد قال البارون ايشي انه لمن الاسف ان دوام الاضطرابات والقلاقل في الصين وعدم وجود حكومة محلية قويه قد منعا المباشرة بالمفاوضات حتى هذا اليوم

مجلس الوزارة الافرنسية

صباح الجمعة عقد الوزراء اجتماعاً في الاليزه تحت رئاسة المسيو ميلران فاعلم رئيس المجلس رفقائه بانه عازم على تعيين الجنرال بل ليقوم بوظيفة القومسير العالى في الاستانة • وبعد ذلك نظر المجلس في مشروعي القانون بشأن التجنيد والتنظيم العمومي للجيش اللذين سيعرضا يوم السبت على المجلس الحربي الاعلى ويودعا يوم الثلاثا في مكتب مجلس النواب

تأثير مذكرة الحلفاء

ورد نبأ من ازمير مفاده ان تصريح الحلفاء يدعو اسقاط قيمة الدراخمة وقد بان تأثيره حتى على الملكيين الذين يبحثون في خطورة الحالة ويتبصرون بامكان تنازل قسطنطين عن العرش

اتفاق سياسي بين فرنسا وبولونيا

قرر مجلس الوزراء انشاء نظام يمنح الحرية التامة باصدار زيت الكاز وذلك عملاً بما يوحيه الضمير ونظرا للصعوبات العظيمة التي تجتازها بولونيا ولضرورة تعديل السياسة الاقتصادية التي قضت حتى الان بعدم استعمال رؤوس الاموال الاجنبية ولعدم نجاح المساعي التي بذلتها البلاد الغربية لربط العلاقات التجارية مع بولونيا وتعتقد الطان انه قد بحث مطولا بشان اتفاق اقتصادي بين فرنسا وبولونيا يكون نصه اساسا للعلاقات اقتصادية ليس بين الحكومتين فقط بل ايضا بين الافراد، وانه سيرسل قريبا ذلك الاتفاق الى وزير بولونيا في باريز وهو سيقدمه الى الحكومة الافرنسية مؤملا قبولها به

البلشفيك واميركا

يد لينين الخفية

عرب جريدة الاخبار عن المورننخ بوست ما يلي

يعتقد رجال البوليس السري المكلفون بكشف اعمال المؤتمر الشيوعي الثالث الذي يقوم بترويج دعوته في الايات المتحدة ان هزيمة فرانجل تساعد البلشفيك على بث دعوتهم دنأ (في اميركا) فهم يدسون الفوضويين الذين يعملون في جميات متباينة الاسماء في الاقاليم المنتشر فيها العطل فتراهم نشطين في المدن التي اقفلت فيها ابواب المصانع والطواحين لذا كانت السلطات خائفة كثيراً من ازدياد العطل في الشتاء ومما يتلوه من الضيق والفوضى • وقد وقع حديثاً في ايدي الحكومة نسخة من وثيقة ممضاة من زينوفييف اهم مروجي دعوة لينين • ضبطت لدى رسول من رسله مر بالنرويج والسويد وفنلاندا في طريقه الى الولايات المتحدة

يعتقد لينين ان الديلي هرلد الانجليزية تخدمه في اغراضه خدمات جليلة ولذا تراه مشتاقاً لوجود مثلها في الولايات المتحدة • وقد قال زينوفييف في تعليماته الى البولشفيك الاميركان ان احدى المهام العملية الهامة التي على الحزب الكوموني الاميركي قضاؤها هي انشاء صحيفة يومية كبيرة لا تكون المعبرة عن الدعوة النظرية وتدريب النظري فقط بل تكون ايضاً صاحبة الزعامة في النضال السياسي في جميع الحوادث العامة يتخذه الرأي الكوموني من صيحات الحرب التي تبث في طبقة الفقراء الرغبة في النضال • ويحض زينوفيف الرفاق الاميركيين على تشكيل جماعة خفية حتى ولو استطاع الحزب الكوموني تأدية وظيفته من الوجهة الشرعية فتكون مهمة هذه الجماعة الخفية ترويج الدعوة الثورية بين الجماهير وتأدية وظيفة الحزب الشرعي اذا حل

وتعتقد السلطات ان هذه الجماعة الخفية الفت فعلاً وانها تشتغل بهمة ونشاط وان لها مطبعة خفية لم يعثر بعد على مكانها • وقد صدرت الاوامر من موسكو الى الحمر الموجودين في اميركا بالسعي في احداث شقاق في اتحاد العمال الاميركي وما يشاكله من نقابات الحرف ثم العمل على توسيع دائرة الخلاف حتى يتيسر تحويله الى عراك تخوض غماره الطبقات الفقيرة لاسقاط الحضريين ومحو نظام الرأسماليين

انباء حمص

[حدود حمص الجديدة]

تقول جريدة حمص ان البعثة الافرنسية ارسلت لحكومة حمص بلاغاً جاء فيه ان الحد الفاصل بين لواء حمص والمنطقة العلوية انما هو نهر العاصي وبني هذا التحديد على اعتقاد ان سكان القرى الواقعة غربي العاصي هم من العلويين وقد احتج الاهالي على هذا التحديد احتجاجاً رفعوه الى رئاسة البعثة جاؤوا فيه بالبراهين والادلة الاتية التي تظهر ان سلخ هذه القرى عن حمص والحاقها بسواها يضر بمصلحة حمص والحصن والقرى نفسها للاسباب الاتية :—

١ قرب المسافة بين هذه القرى وحمص وبعدها عن مركز قضاء الحصن فان بعض هذه القرى يبعد عن حمص اقل من ساعتين في حين انها تبعد عن مركز قضاء الحصن لا اقل من ثماني ساعات

٢ ان معظم ملاكي هذه القرى من الحمصيين

٣ ان سلخ هذه القرى عن حمص يوسع المجال للاشقياء ليعبثوا بالامن العام لبعدهم عن مركز القضاء واستفادتهم من طول الوقت اللازم للمخابرة بشأنهم مع حكومة الحصن

٤ ان معاملات هذه القرى الاقتصادية جارية من زمن طويل في اسواق حمص ولا بد لهذه المعاملات من مراجعات رسمية تستلزمها الاختلافات بشأن انواع البيع والشراء وكيف يصح مع هذا مراجعة قضاء الحصن بدعاوي ممكن حصولها كل يوم في مركز اللواء والقانون يخول المدعى عليه حق استماع ما ادعى عليه به في المحل الذي ينتسب اليه

٥ حرمان لواء حمص من مداخيل هذه القرى التي لا تقل عن خمسة عشر الف دينار فتخسر النافعة خسارة لا تعوض

٦ عدم رضاء الاهالي المالكين عن هذا الانسلاخ حتى العلويين انفسهم.

انباء حلب

لمراسلنا الخاص

[حول الاشاعات]

لا تخلو كل مدينة من بعض المرجفين المفسدين الذين يسعون للاصطياد في الماء العكر سواء بنشر الاراجيف الكاذبة المقلقة او بغيرها فقد تواترت

المعارف الذي رجحت له متصرفية لبنان الجنوبي .

وفي وسط جلسة امس دخل على اللجنة اثناء المناقشة العضوان الجديدان الامير توفيق ارسلان ونعوم افندي اللبكي وبيدهما امر الجنرال بالتعيين فرحب بهما الرئيس والاعضاء وجلسا في المكان المعد لهما ودخلا في المناقشة .

[اخر جلسات اللجنة]

تنتهي جلسات اللجنة الادارية في هذه الدورة نهار غداً صباحاً وبعد الغد تجتمع الاعضاء في دار الرئيس بدعوة خاصة منه لتناول الشاي .

وعقدت صباح اليوم جلسة للبحث في القانون الداخلي للجنة ولكن الحاكم العام حضر وترأس الجلسة وطلب تأجيل البحث في هذا القانون الى ان ينتهي من درسه ثم يشترك معهم في المناقشة بمواده وقد صادق الاعضاء على طلب الحاكم .

[اللغة العربية]

كان لعمر بك الداعوق موقف يذكر في الدفاع عن وجوب جعل اللغة العربيه الرسمية وحدها للجنة وقد طلب من الرئيس ان يرجو الحاكم بان يصدر اوامره الى دوائر الحكومة بارسال الاوراق المطلوبة من اللجنة باللغة العربية رأساً . وكانت اكثرية الاعضاء بجانب عمر بك اما الذين خالفوا فانهم اقترحوا ان يكون لدى اللجنة هيئة مترجمين

[مديرية البرق والبريد]

دعت الحكومة اليوم اصحاب اللوكندة الخديوية والقهوة التي تحتها وطلبت منهم اخلاء البناية باسرع ما يمكن وعينت لجنة لتقدير مصاريف وخسائر المحلين ثم اخذت منهم اجار .

ويذكر القراء ان هذه البناية اشترتها ادارة البرق والبريد من مدة لتجعلها مركزاً عاماً لها وهي من احسن بنايات بيروت واصلحها موقعاً .

[المتصرفون عند الحكام]

دعا حضرة القومندان ترابو متصرفي مقاطعات لبنان الجدد واختلى بهم دارساً معهم الامور الاصلاحية العائدة لمصلحة لبنان وقد زودهم بالتعليمات اللازمة والنصائح المفيدة .

[الصحافيون في الحكومة]

يظهر ان الصحافيين يملاون رويداً رويداً كراسي الحكومة العالية فقد ذكرنا بالامس عدد الصحافيين في اللجنة الادارية ومجلس النظار

واليوم نذكر ان المسيو شينياك احد محرري صحف باريس عين سكرتيراً خاصاً لحاكم لبنان العام كما ان المسيو روبر دي كاي الصحافي الباريسي المعروف هو سكرتير فخامة الجنرال الخاص بل ساعده الايمن في الشؤون السياسية

ومن هنا يظهر ان الصحافيين هم اقدر الناس على تحمل اعباء الحكومات والسام بها .

حوادث واخبار

انباء البلدة

هبات الجنرال غورو

علمنا ان فخامة الجنرال غورو اثناء زيارته المعاهد العلميه في دمشق دفع مائة ليرة سورية للمدرسة السلطانية وخمسين ليرة لمدرسة الصنائع وخمسين ليرة لمكتبة الظاهر وخمسين ليرة لمدرسة الروم الارثوذكس وخمسين ليرة للميتم السوري

كل وزارة مسئولة

اتصل بنا ان رئاسة الوزراء اذاعت بلاغاً جاء فيه ان كل وزارة هي المسئولة عن تنظيم القوانين والانظمة التي سنت او عدلت زمن الحكومة السابقة وان يقتضي ارسال تلك القوانين الى مجلس الوزراء لتطرح على بساط البحث لدى المجلس الموما اليه للنظر في امرها

مفتش العدلية

عاد مفتش العدليه نجيب بك الاميوني من رحلته التفتيشية في حمص وحماه وقد نظم تقريرا رفعه الى وزارة العدلية للنظر فيه

منع الحبوب عن دمشق

اتصل بنا ان حكومة ما وراء الاردن اصدرت امرها بمنع اخراج الحبوب من بلادها الى دمشق

قانون تسديد الديون

قرر مجلس الشوري بان لا يعمل بقانون تسديد الديون عند ما يحصل التراض بين الدائن والمديون

في وزارة المالية

اخذت وزارة المالية بتوزيع الرواتب على الموظفين على اصول الضم في المائة خمسة عشر

اوقات دوام الموظفين

اذاعت رئاسة الوزراء ان تكون اوقات الموظفين في الدوائر الرسمية قبل الظهر من الساعة التاسعة الى الساعة الثانية عشر وبعد الظهر من الساعة الثانية الى الساعة الرابعة ونصف زوالية

المدارس العلمانية

جاءتنا من احد الكتاب الافاضل رسالة مطولة عن المدارس العلمانية في البلاد وشدة حاجتنا اليها لجمع ما فرقته المدارس الاخرى بما كانت تنشره في نفوس الطلبة من التعصب والانقسام وقد اظهر لنا ايضاً ما لاهمية التعليم الحر في رقي الامم ونجاحها ببراهين دامغة وحجج قاطعة مستشهدا باقوال كبار الفرنساويين في هذا الموضوع وعبارة المسيو بيشون التي قالها لرجال البعثة العلمانية وهي لقد ذهبتم الى الشرق واكسبكم القوة هناك انكم كنتم للجميع ولم تكونوا على احد

غرفة المطالعة الافرنسية

فتحت ادارة المطبوعات الافرنسية غرفة للمطالعة في ساحة المرجه مقابل البلدية وقد اعدت فيها جميع انواع الصحف والمجلات الافرنسية والسورية وعدا عن ذلك فستحضر قريبا كمية وافرة من الكتب والمجلدات المفيدة ليتمكن القارئ من مطالعتها

وسيعطى مجانا في هذه الدائرة ايضا دروس في اللغة الافرنسية وذلك ثلاث مرات في الاسبوع وقد عهد بادارة غرفة المطالعة الى الشاب الاديب وجيه الزين فنهنئه

الخط الحجازي وقف اسلامي

علمنا ان مجلس الشورى قرر الحاق ادارة الخط الحجازي بمديرية الاوقاف

الى حمص

يغادرنا صباح اليوم الى حمص حضرة فوزي بك الملكي متصرفها الجديد رافقته السلامة

استدعاءات بلا طوابع

كتبت وزارت العدلية الى رئاسة الوزراء ما يلي

كثيرا ما يرد الينا من البعثة الافرنسية ومن معاون المستشار العدلي استدعاءات بتواقيع مختلفة من التبعات السورية والاجنبية وهي عارية عن الطوابع ولما كان قانون الطوابع لا يجيز قبول امثال هذه استدعاءات فنرجوكم التوسل باعلام من يلزم لانذار المستدعين بان لا يعودوا لامثال هذه المعاملات الغير قانونية او تهمل استدعاءاتهم ولا ينظر فيها

اسعار السحب على باريس

يوم ٢٦ تشرين الاول سنة ٩٢٠

٢٩	٥٣٠	لليرة الانكليزية بفرنكات
٦٨	٥٥٠	الليرة المصرية بفرنكات
٤٠	٢٢٨٠	الليرة المصرية بقروش سورية
٩٥	٣٥٠	الليرة السورية بقروش مصرية

مدرسة الحقوق

لحضرة صاحب جريدة سوريا الجديدة المحترم :

قرأنا في جريدتكم الغراء مقالا تحت عنوان احسن ما قرأت لصاحبته الانسة الفاضلة ماري عجمي فعجبنا لاقدامها على كتابة ما لا بد قبل كتابته من التثبت واعمال الروية ودرس الموضوع من جميع وجوهه استدعاء لبيان الحقائق وستر الاباطيل قالت الانسة ماري « انها لاتدري ما هو مقصد الحكومة من تسهيل تعليم الحقوق فاذا كانت ترغب في اعداد موظفين متضلعين بالقوانين فحب الوظائف داء منتشر في بلادنا يقعد بالهمم وهو حائل كبير في طريق اصحاب المواهب الفائقه المدفوعين الى تعلمه للذة يجدونها فيه اعظم من جعله وسيلة للارتزاق » وضعف هذا الرأي باد من اول وهلة اذ انه من الواجب على الحكومة ان تهيئ للوظائف رجالا يليقون بها مع كل ما تعرفه من تهافت القوم على الوظائف فاذا هي لم تعمل فتكون قد سعت الى تراجع شأن الامة باسنادها الوظائف بعد خلوها من اصحابها الى من ليس عنده اداة للحكم وموضع الاصابة في الرأي ولعل الانسة ماري لا ترضى بهذه النتيجة المقيمة ولو كانت نتيجة لازمة لرأيها الذي جاءت به في مقالها

ومن نتائج رأيها ايضا اقتصار الحكومات على من عندها من الموظفين والمحامين وتثبيط عزائم طلاب الحقوق عن متابعة دروسهم بحجة انه لديها من الموظفين القدر الكافي ومن المعلوم ان الحكومة هي ركن عظيم من اركان الامة وتقوم باعظم الوظائف وتأخذ على نفسها اشق التبعات فهل يتاح لنا ان نوكل امرها الى رجال لم يسبق لهم عهد بالعلم الصحيح والتجربه الطويلة وهذا ضرب من ضروب الاستخفاف بالوظائف وبرجال الحكومة ولعل هذه النتيجة من النتائج اللازمة لرأيها ولم تكن لترضى بها لو تنبهت لها

والاغرب من هذا وذاك انها ارادت ان تحصر علم الحقوق في نفر من الذين يقصدون من دراسته مجرد اللذة التي تنشأ لهم عنه لا الانتفاع المادي والارتزاق فيتحصل من ذلك اولا حصر هذا العلم في الطبقة المستريحة ممن اوتوا سليقة تساعدهم على الدرس كأنها ارادت ان الطبقة المستريحة بعد فراغها من الدرس قلما تشتغل بتطبيق ما تلقته لاستغنائها بما عندها عن السعي والعمل بل تكون قد درست لمجرد اللذة الناشئة عن الدرس فمن يهتم اذن بمصالح الناس واشغالهم ثانيا ان القصد من درس علم من العلوم او فن من الفنون انما هو تطبيق ما درس من النظريات او بالحري خدمة الاجتماع البشري بالعمليات ولعمري اما عسى ان تكون الفائدة من اقتصار الرجل في درس علم الحقوق منه على الحاصلة له منه ؟ ليس من ذلك اقل فائدة وانما تكون قد انشأنا رجالا خياليين لا نصيب للعمل المادي من ادمغتهم وهذا اعظم نكبة يمكن ان تصاب بها امة من الامم ونحن على يقين ان الانسة ماري لو فطنت لهذه النتيجة لوقف القلم حائراً بين يديها .

وكأن الانسة ماري لم تكتف بما قالته في الفقرة الاولى فاستتبعتها بفقرة ثانية اليك نصها .

« اما اذا كانت نية الحكومة تخريج عدد كبير من المحامين فكانها ادركت ان الاخلاق آيلة الى الانحطاط يوماً بعد يوم ويحتاج الامر معها الى كثرة المدافعات عما سيناله القوم من التعديات » ويؤخذ من هذا القول أن كثرة المحامين لا تكون الا في بلاد فشل فيها سوء الاخلاق حتى دعا ذلك الى اكثار الناس من استطالة بعضهم على بعض فاذا كان الامر كما ذكرت فتكون اوربا واميركا من اشد بلاد الله اثماً واكثرها ارتكاباً للجرائم واستباحة للمناهي بالنظر لكثرة المحامين فيها

ولكن فات صاحبة المقال ان كل تاجر في اوروبا لا يخاطب التاجر الاخر او يعقد معه عقداً مدنياً الا على يد المحامي الذي ينتدبه لقضاء اشغاله الحقوقية فاذا عرفنا ذلك سهل علينا ان نجد اعمالا للمحامين مهما كثر عددهم

وهنا لا بد لنا ان نذكر الانسة ماري بان مدرسة الحقوق يتخرج فيها الموظف والتاجر ومدير المعمل والصحافي ومعلم المدرسة وغيرهم ممن اضربنا عن ذكرهم تفاديا من اطالة الكلام وان عدد طلاب مدرسة الحقوق عندنا ليسوا بالمقدار الذي يزيد عن حاجة البلاد كما توهمت بل هو عدد يسير جداً وما احوج البلاد الى الاستزادة منه

وفضلاً عن ذلك فقد اشتهر الشرق بالحقوق التي بلغت فيه اعظم مبلغ ومن سداد الرأي التطريس على اثار فضلاء الاقدمين في علومهم الحقوقية وابقاء اثر لهم ينطق بفضلهم وسعة اطلاعهم .

هذا واننا نعتبر ان ما قلناه في هذا الموضوع هو من قبيل بيان الحقيقة لا من قبيل الرد ونأمل ان لا نعود الى سماع مثل هذه النغمة فقد كفى البلاد ما نالها من الشقاء والتعس وهي في حاجة الى من يهديها في نهضتها الجديدة المأمولة والسلام

طالب حقوق
